المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في آخره فاما ان تكون بحيث لا يجوز
الوقف عليه لاتصال غيرها بها او لا تكون كذلك فان لم يكن كذلك فما
قبله اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذف نحو هذا خبء ورايت
خبأ ومررت بخبء وليس الالف في رايت خبأ صورة الهمزة وانما هي
الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان
ما قبلها متحركا كتبته بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة سواء كانت
متحركة او ساكنة مثل قرا ويقرئ وردؤ ولم يقرا ولم يقرئ ولم يردؤ
وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كان
بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير منفصل او تا تانيث
فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك
ومن اسقط اسقط وكتب الامثلة في المتن واستثنى نحو مقروة وبرية
فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قال مقروة وبرية
وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا تكون
كالوسط وكذلك تكتب الفا حيث كانت نحو كاحد وباحد ولاحد
وكان قياس همزة لئلا ان تكتب بالالف لكنها كتبت باليا لما لكثرة
استعماله فصارت الهمزة فيه كالمتوسطة او لانه لو كتب بالالف
مع حذف النون لكان صورته لالا فكرهوا ذلك وكتبوا باليا وكان
قياس لئن ايضا ان يكتب بالالف لكن كتب باليا لكثرة استعماله وكل
همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطا في حال
النصب بالف وحدة وكتبوا مستهزون بواو واحدة ومستهزين
بياء وحدة وقد تكتب الهمزة يا في نحو مستهزئين فكتب بيائين
نحو مستهزيين وما فعلوا في مستهزون كذلك كانهم لما استثقلوا
الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس اليائين الاستثقال مثلهما

فان قيل

فان قيل الالف اخف من اليا فقياس ذلك ان يكتب خطا في النصب بالفين
اجيب بانهم كرهوا صورتها من يثن في المثنى رفعا نحو خطاان
فلم تكتب في غيره لاطراد الباب بخلاف نحو قراوا فانه لو كتب بالف
واحدة لالتبس بواو وهو المفرد بخلاف يقراان فانه لو كتب بالف
واحدة لالتبس بيقران للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزيين
في المثنى فانهم كتبوا بيائين ولم يكتبوا مستهزيين في الجمع بيائين
فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو رديي
فانهم كتبوا بيائين لان الاولى مخالفة للياء الثانية بالصورة لان اليا
الثانية متطرفة ذات بطن او لان اصل اليا الثانية الفتح كغلامي
وروعي ذلك فكان لم يجتمع فيه الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل
وبخلاف نحو حيايي للمغايرة بين صورتي اليائين والتشديد
الذي يذهب بالمد لانهم قد حذفوا احدى اليائين في المشددة فكرهوا
حذف اليا الاخرى التي صورة الهمزة وبخلاف لم تقرئي للواحدة
المخاطبة من قرا يقرا فانه يكتب بيائين للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس
بيقري مضارع وقى واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما
الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف
ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن قد ذكرنا
ان النظر بعد ذلك في تسليني فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له
تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط
فقال اقسام اربعة الوصل والزيادة والنقصان والابدال
اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم
واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي
حسن واين ما وعدتني وكل ما عندك حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)